Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكان يكرم اليتيم ويدعو الى اكرامه ويقول : « أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين » ويشير الى السبابة والوسطى (مسلم) ·

وقضى طفولته وصباه وشبابه ثم كهولته بعد البعث فى صحبة الاماء والعبيد (١) ثويبة ، وحليمة ، وبركة أم أيمن ، وزيد بن حارثة ، وأسامة بن زيد ؛ وميسرة ؛ وبلال وسمية ؛ وياسر ؛ وعمار ؛ وسلمان ، وصهيب ، والخباب ·

وتحقيقا لمبدأ الاسلام فى المساواة بين البشر كان يؤاخى بين الموالى والأحرار : فآخى بين بلال وخالد بن رويحة الخثعمى ، وبين زيد بن حارثة وعمه حمزة ، وبين خارجة بن زيد وأبى بكر ، وكانت هذه المؤاخاة صلة حقيقية تعدل صلة الرحم بل تفوقها ·

وتحريضا منه على تحرير الرقيق أعتق كل من كان عنده من الأرقاء ، وكان أبو بكر ينفق أموالا طائلة فى شراء العبيد وتحريرهم أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم · وقد قال صلى الله عليه وسلم :

« من أعتق رقبة استنقذ الله بكل عضو منها عضوا منه من النار » (متفق عليه) وقال : « من قتل عبده قتلناه ؛ ومن جدع عبده جدعناه ؛ ومن أخصى عبده أخصيناه » (الشيخان وأبو داود والترمذى والنسائى)

واستنادا على هذه المساواة رأى أبو هريرة رجلا يركب دابة وخلفه عبد يجرى فصاح به : يا عبد الله احمله خلفك ، انما هو أخوك · روحه مثل روحك » ·

وعن الاماء قال صلى الله عليه وسلم :

« من كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران » (متفق عليه) وكانت الأمة من أهل المدينة تأخذ بيده صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت (البخارى) ·

كان لبنى مقرن أمة خادمة فلطمها احدهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم أن يعتقوها · (مسلم) ·

وقال صلى الله عليه وسلم : « من ضرب غلاما له أو لطمه فان كفارته أن يعتقه » (مسلم) ·

وقال عن الموالى والخدم : « هم اخوانكم ·· فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولاتكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فأعينوهم » (متفق عليه) ·

---

(١) عن معاملته (ص) للرقيق راجع · محمد قطب : **شبهات حول الاسلام** ص ٣٧ ، محمد شوكت التونى : **محمد محرر العبيد** ص ١٠٢ ·